

21 - شرح القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن الشيخ عبد

الرذاق بن البدار

عبدالرذاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما وبعد

فيقول الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى يقول في كتابه القواعد الحسان المتعلقة بتفسير - 00:00:02

القرآن القاعدة الثامنة عشرة في كثير من الآيات يخبر بأنه يهدي من يشاء ويضل من يشاء وفي بعضها يذكر مع ذلك الأسباب المتعلقة

بالعبد الموجبة للهداية او الموجبة للأضلال وكذلك حصول المغفرة وضدتها - 00:00:22

وبسط الرزق وتقديره وذلك في آيات كثيرة فحيث أخبر أنه يهدي من يشاء ويغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ويرحم

من يشاء ويبسط الرزق لمن يشاء ويقتره على من يشاء. دل ذلك على كمال توحيده. وانفراده - 00:00:47

لخلق الأشياء وتدير جميع الأمور. وإن خزان الأشياء بيده يعطي ويمعن ويختفي ويعرف. فيقتضي مع ذلك من من العباد أن يعترفوا

بذلك وإن يعلقوا أملهم ورجاءهم به في حصول ما يحبون منها. وفي دفع ما يكرهون - 00:01:09

والآيساؤوا أحداً غيره كما في الحديث القدسي يا عبادي لكم ضال إلا من هديته فاستهدوني اهدكم إلى آخره وفي بعض الآيات يذكر

فيها أسباب ذلك ليعرف العباد الأسباب والطرق المفضية إليها في سلك النافع ويدع - 00:01:29

الضار في قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسره لليسري. وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنسره

للعسرى. فبين أن أسباب الهداية والتيسير تصدق العبد وانقياده لا وامرها وإن أسباب الضلال والتعسir ضد ذلك. وكذلك قوله تعالى

يهدي به الله - 00:01:51

من اتبع رضوانه وقوله يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً وما يضل به إلا الفاسقين. فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالاً انهم اتخذوا

الشياطين أولياء من دون الله - 00:02:21

فأخبر أن الله يهدي من كان قصده حسناً. ومن رغب في الخير واتبع رضوان الله. وأنه يضل من فسق عن طاعة الله تعالى وتولى

أعدائه الشياطين ورضي بولايتهم عن ولادة رب العالمين. وكذلك قوله فلما زاغوا - 00:02:40

وازاغ الله قلوبهم وقوله ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. نعم الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا الله الا الله وحده

لا شريك له وأشهد ان محمداً عبده ورسوله - 00:03:00

صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد هذه القاعدة الثامنة عشرة قال رحمه الله تعالى في كثير من الآيات

يخبر بأنه يهدي من يشاء ويضل من يشاء - 00:03:22

وفي بعضها يذكر مع ذلك الأسباب المتعلقة بالعبد هذه قاعدة عظيمة ونافعة مستمدّة من كتاب الله عز وجل في باب الإيمان بالقدر

وحقيقة التوكل على الله سبحانه وتعالى وان حقيقة ذلك - 00:03:44

تتم بامررين دل عليهما كتاب الله الاول ان الامر كلها بمشيئة الله وان ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن والامر الثاني ان العبد مطالب

مع ذلك بفعل الأسباب - 00:04:12

والاتيان بالامر التي تتحقق بفعلها مصالحة وتندفع بها عنه الشرور فهذه حقيقة التوكل على الله سبحانه وتعالى والشيخ رحمه الله

قرر هنا قاعدة في الباب ذكر اولاً ان القرآن فيه آيات كثيرة جداً - 00:04:34

فيها ربط الامر بالمشيئة فيها ربط الامر بالمشيئة في كل جانب من جوانب العبد الامر مربوط بمشيئة الله الصحة والمرض والغنى والفقر والهداية والضلالة والمعطاء والمنع والحفظ والرفع كل ذلك بمشيئة الله سبحانه وتعالى - [00:05:05](#)

ولهذا اذا قرأت القرآن تجد ايات كثيرة تقرر لك ذلك يرزق من يشاء يعز من يشاء يذل من يشاء يهب لمن يشاء الذكور يهدي من يشاء يظل من يشاء يغفر لمن يشاء ايات كثيرة - [00:05:33](#)

اذكر اني اعددتها مرة عن طريق بعض المعاجم فوجدها تبلغ في القرآن الكريم ما يزيد على الأربع مئة موضع في كتاب الله عز وجل كلها ربط للأشياء بالمشيئة [قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء](#) - [00:06:00](#)

وتندع الملك من من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير فالامر كلها مربوطة بمشيئة الله ولا يمكن ان يكون في هذا الكون الذي خلقه الله سبحانه وتعالى واوجده - [00:06:25](#)

اذا امر شاءه سبحانه لا يمكن ان يقع في مملكته سبحانه وتعالى وفي ملكه شيء لم يشاء او شيء لم يخلقه هو سبحانه وتعالى ومن قال بخلاف ذلك فقد ادعى وجود خالق مع الله وهذا شرك - [00:06:46](#)

في الروبيبة وظلال بين ولهذا يعتقد المسلم موجب هذه الآيات ويؤمن بأن الامر كلها بمشيئة الله الرزق الغنى الفقر الصحة المرض الضحك البكاء الرضا السخط الهبة المنع كل شيء من الله - [00:07:07](#)

وكل شيء بمشيئة الله سبحانه وتعالى فما شاء الله كان وما لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله فهذا اصل لا بد من الایمان به ولا بد ايضا ان يضم الى هذا الاصل - [00:07:41](#)

فعل السبب ان يباشر العبد فعل الاسباب ولهذا دلت نصوص اخرى كثيرة في القرآن على ان العبد له مشيئة على ان العبد له مشيئة ليس العبد مجردا من المشيئة لا مشيئة له - [00:08:04](#)

بل له مشيئة. جعل الله سبحانه وتعالى للعبد مشيئة ودهاد النجدين طريق الخير وطريق الشر وجعل له مشيئة يختار بها اما هذا او ذاك اما ان يختار طريق الضلال او يختار طريق - [00:08:29](#)

الكفر اما ان اختار طريق الهداية او يختار طريق الضلال هو الذي خلقكم فممنكم كافر ومنكم مؤمن منهم من اختار طريق الهداية ومنهم من اختار طريق الضلال والكفر فعل ذلك العبد باختياره ومشيئته - [00:08:53](#)

ولهذا النصوص دلت على تبوت المشيئة للعبد ومن يجحد وجود مشيئة للعبد يجحد ما دل عليه القرآن وما دل عليه ايضا واقع الانسان والقرآن فيه ايات كثيرة تثبت المشيئة للعبد - [00:09:17](#)

مثل قوله سبحانه وتعالى لمن شاء منكم ان يستقيم لمن شاء منكم اثبت للعبد مشيئة فالمشيئة ثابتة للعبد دل عليها القرآن وايضا دل عليها واقع الانسان في تحركاته وتنقلاته وذهابه وايابه - [00:09:41](#)

يعرف من نفسه انه يتحرك بمشيئة. جعلها الله سبحانه وتعالى فيه وهذه المشيئة التي في العبد هي مخلوقة لله من جملة المخلوقات التي خلقها الله سبحانه وتعالى وما ينشأ عن هذه المشيئة - [00:10:04](#)

التي هي مخلوقة لله ايضا هو مخلوق لله ولهذا يجب ان نعتقد ان العبد ومشيئته وما ينشأ عن هذه المشيئة من افعال واعمال كل ذلك خلق لله كل ذلك خلق لله سبحانه وتعالى وهذا هو معنى قول الله تعالى الله خالق - [00:10:25](#)

كل شيء اي خالق المخلوقات وخالق الانسان وخالق مشيئة الانسان وخالق ما ينشأ عن مشيئة الانسان كل ذلك مخلوق لله سبحانه وتعالى لانه تعالى خالق كل شيء خالق للأشخاص والذوات - [00:10:50](#)

وخالق لما يقوم في الاشخاص والدواء من صفات واعمال وحركات كل ذلك مخلوق لله تبارك وتعالى فاذا العبد له مشيئة ومشيئة العبد ليست مشيئة مستقلة بل هي تحت مشيئة الله - [00:11:15](#)

تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوفون الا ان يشاء الله رب العالمين وما تشاوفون الا ان يشاء الله رب العالمين فالعبد مشيئته تحت مشيئة الله - [00:11:40](#)

اذا المشيئة ثابتة للعبد ودل على ثبوتها القرآن وواقع الاب وايضا في الوقت نفسه مشيئة الله سبحانه وتعالى نافذة في كل شيء وهي

نافذة في العباد واعمالهم وحركاتهم وأوصافهم إلى غير ذلك - 00:12:01

فالله سبحانه له المشيئة النافذة وله القدرة الشاملة ما شاء الله كان لا دافع له ولا راد والله سبحانه وتعالى على كل شيء قادر لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء - 00:12:21

فإذا يجب علينا أن نؤمن بهذا وأن نؤمن بهدا نؤمن بمشيئة الله سبحانه وتعالى النافذة ونؤمن بمشيئة العبد التي هي تحت مشيئة الله ومن جحد مشيئة الله ظل ومن جحد أيضاً مشيئة العبد ظل - 00:12:43

والحق قوام بين ذلك الحق إنما هو بثبات هاتين المشيئتين مشيئة الله النافذة في كل شيء ومشيئة العبد التي هي تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى وهذا الباب ظل فيه طائفتان - 00:13:03

ظل فيه طائفتان طائفة انكرت وجود مشيئة للعبد. قالت العبد ليس له مشيئة ولا عنده اه عند وليس عنده ارادة ولا مشيئة بل قالوا ان العبد في حركاته وتقاليه واعماله وافعاله - 00:13:25

كالورقة في مهب الريح ومعلوم ان الورقة تتكأها الرياح يميناً وشمالاً وتتطاير بها هناك وهناك بدون اختيار من الورقة ولا مشيئة قالوا العبد كذلك قالوا العبد كذلك يتحرك ويتنقل ليس له مشيئة - 00:13:47

وهذا من أبين الباطل قول ظاهر بطلانه لانه مصادم لكتاب الله عز وجل ومصادم أيضاً لما يعلمه كل إنسان من نفسه مصادم لآيات التي ثبتت المشيئة للعبد وأيضاً مصادم للشيء الذي يعلمه الإنسان من من نفسه. ولهذا قال العلماء أن أهل هذا المذهب - 00:14:17 لا يطبقون هذا المذهب في كل شيء لا يطبقون هذا المذهب في كل شيء بل يطبقونه في أمور لهم فيها أهواء لكنهم لا يطربونه ولا يطبقونه في كل شيء ولهذا صاحب هذا المذهب - 00:14:45

لو لقيه شخص واعتدى عليه لو لقيه شخص واعتدى عليه وصفعه حتى اسقطه على قفاه وقال أنا كالورقة في مهب الريح اعذرني أنا كالورقة في مهب الريح اعذرني الذي حصل مني ليس بمشيئتي - 00:15:06

يقبل ما يمكن قبل بل يخاصم وينازع ويجادل فصاحب هذا المذهب من دلائل بطلان مذهبه أنه متناقض فيه لا يطبقه في كل شيء ولهذا قالوا من دليل فساد المذهب التناقض فيه - 00:15:29

من دليل الفساد في المذهب التناقض في المذهب تارة ثبت وتارة ينفي وهذا مذهب فاسد فالذي يجحد المشيئة في العبد مذهبه من أب ما يكون فساداً فالمشيئة ثابتة للعبد العبد له مشيئة - 00:15:54

فريق آخر من من فرق أهل الضلال جهدوا نفوذ مشيئة الله سبحانه وتعالى في أعمال العباد وقالوا أن الله لا مشيئة له فيما يتعلق باعمال العباد وقالوا أن العبد هو الخالق لفعل نفسه - 00:16:13

وهذا أيضاً من أبين ما يكون في الضلال والفساد لأن قائل هذا المذهب أو قائل هذا القول أدعى وجود خالق مع الله سبحانه وتعالى فهو بهذا المذهب يقول أن الله خالق الإنسان - 00:16:34

والإنسان هو الخالق لفعل نفسه ولهذا سماهم السلف رحمة الله تعالى مجوس هذه الأمة لقولهم بالخالق للإنسان والإنسان خالق لفعل نفسه فإذا جهد مشيئة العبد ضلال وجحد مشيئة رب أيضاً ضلال - 00:16:54

والحق بين ذلك ثبتت مشيئة الله النافذة في كل شيء وثبتت للعبد مشيئة هي تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى من خلال اثباتنا لهذا الأمر لهذين الأمرين نحصل على العقيدة الصحيحة الصافية الندية التي ينبغي أن يكون عليها المسلم في هذا الباب وهذا ما سيبينه الشيخ - 00:17:21

رحمه الله تعالى في هذه القاعدة الجليلة قال في كثير من الآيات يخبر بأنه يهدي من يشاء ويظل من يشاء وفي بعضها يذكر مع ذلك الآسباب المتعلقة بالعبد الموجبة للهداية أو الموجبة للضلالة - 00:17:52

وكذلك حصول المغفرة وكذلك حصول المغفرة وضدتها وبسط الرزق وتقديره كل هذه الأمور هي من هذا القبيل يذكر الله سبحانه وتعالى في آيات أن هذا كله بمشيئته ويدرك في آيات أخرى آسباب يفعلاها العبد - 00:18:14

يحصل بها وينال بها هذه المطالب فكيف الجمع بين هذين الأمرين يقول رحمه الله وذلك في آيات كثيرة فحيث أخبر سبحانه أنه

يهدي من يشاء ويظل من يشاء ويغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ويحيط الرزق لمن يشاء يقطره على من يشاء -

00:18:36

ذكرت لكم ان المواقع التي من هذا القبيل في القرآن اعدتها في بعض المعاجم فزادت على الاربع مئة موضع وعندما تعرف ان ان بهذا الحجم وفي انواع مصالح العبد و حاجاته الدينية والدنيوية. كل ذلك مربوط بالمشينة - 00:19:08

اذا تستفيد من هذا فائدة ذكرها الشيخ قال هذا يدل على كمال توحيده وانفراده بخلق الاشياء فهذا يفيدك انه لن يحصل لك شيء من صحة من رزق من عافية من هداية من غنى الى اخر ما تريد من مصالح الدين والدنيا لن تحصل شيئاً من ذلك الا اذا - 00:19:34

الا اذا شاء الله سبحانه وتعالى واذن به واراده كونا وقدراً فهذا يدل على التوحيد وانفراد الله سبحانه وتعالى بالخلق والتدبير والعطاء والمنع والحفظ الرزق وغير ذلك فالله سبحانه وتعالى متفرد بذلك كله - 00:19:58

لا شريك له قال دل على كمال توحيده وانفراده بخلق الاشياء وتدبير جميع الامور. وان خزائن الاشياء بيده يعطي ويمعن ويحفظ

ويرفع كما قال سبحانه كل يوم هو في شأن - 00:20:18

كل يوم هو في شأنه الامر بيده يدبر في خلقه ويتصرف فيه كما يشاء سبحانه وتعالى. لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه قال فيقتضي مع ذلك من العبد ان يعترفوا بذلك - 00:20:37

وان يعلقوا امالهم ورجاءهم به في حصول ما يحبون في حصول ما يحبون منها وفي دفع ما يكرهون والا يسألوا احدا غيره لأن الامور كلها بيده سبحانه وتعالى الهدایة والرزق والعطاء وغير ذلك كل ذلك بيده فنحن - 00:20:58

نستفيد من ذلك ناحية تعبدية وهي ان نتعلق قلوبنا بالله في كل حاجاتنا الدينية والدنيوية متوكلين عليه مفوضين الامر اليه لا نطلب الا منه ولا نلتجأ الا اليه ولا نفرز الا اليه. لأن الامر بيده سبحانه وتعالى - 00:21:20

ولهذا قال احد السلف تأملت ابواب الخير فاذا هي كثيرة الصلاة والصيام والبر وغير ذلك ووجدت ان ذلك كله بيده فايقنت ان الدعاء مفتاح كل خير ايقنت ان الدعاء مفتاح كل خير - 00:21:41

بمعنى ان اي خير تريده لنفسك ديني او دنيوي اطلبه من الله فان الخير بيده والعطاء عطاوه والفضل فظله سبحانه وتعالى قال كما في الحديث القدسي يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم - 00:22:06

كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم فالامر كله بيده سبحانه وتعالى اذا هذا جانب ويتعلق بالآيات التي تثبت ان الامور كلها بمشيئة الله - 00:22:30

جانب اخر هناك آيات تدل ان العبد له مشيئة يقول الشيخ وفي بعض الآيات يذكر فيها اسباب ذلك ليعرف العباد الاسباب والطرق المفضية اليها في سلك النافع ويدع الضار كما في قوله - 00:22:53

فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى اذا هذا جانب اخر في الموضوع لا بد ان نقر به وان نؤمن به - 00:23:15

الا وهو ان العبد له مشيئة وانه ايضاً مطالب بفعل الاسباب التي ينال بها الهدایة وينال بها الرضا وينال بها التوفيق و ايضاً مطالب بتجنب الاسباب التي يكون بها الهالك والردا - 00:23:33

وهذا واضح في الآية الكريمة قال فاما من اعطى هذا سبب فعله العبد واتقى هذا ايضاً سبب فعله العبد فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى هذى كلها اسباب باشرها العبد لنفسه - 00:23:51

قال فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى اذا ذكر الله سبحانه وتعالى اسباباً يباشرها العبد تفضي به الى الهدایة واسباباً يباشرها العبد تفظي به الى الظلال - 00:24:09

فاذا مع ايماناً بان الامور كلها بمشيئة الله سبحانه وتعالى لا بد ان نخطو خطوات في مباشرة الاسباب التي ينال بها الهدایة وان نتنقي ايضاً الاسباب التي تفضي بنا الى الظلال والهالك - 00:24:32

قال فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسري واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى فيبين ان اسباب الهدایة والتيسير تصدق العبد لربه وانقاده لامرها وان اسباب الضلال والتعسیر ضد ذلك - 00:24:55

اهذا يعطينا فائدة كبيرة القدر جليلة الشأن في باب التوكل والايمان بالقدر وقد جاء في حديث صحيح ان الصحابة سألا النبي عليه الصلاة والسلام قالوا يا رسول الله هذه الاعمال التي نقوم بها - 00:25:16

فهذه الاعمال التي نقوم بها هل هي امر قدر وقضى او هو امر مستأنف اي لم يقدر ولم يقضى هذه امور قدرت وقضيت وكتب علينا ام انه شيء مستأنف لم يقدر ولم يكتب - 00:25:40

قال بل قدر وقضى قالوا يا رسول الله ففيما العمل ما دام ان الامر كتب وقدر وقضيت فيما العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له من كان من اهل الهدایة - 00:26:00

يسره الله لعمل اهل الهدایة. من كان من اهل السعادة يسره الله لعمل اهل السعادة. ومن كان من اهل الشقاوة يسره الله لعمل اهل ثم تلا هذه الآية فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى - 00:26:22

فسنيسره لليسري واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وعلى ضوء من وعلى ضوء ما سبق اذا اراد العبد لنفسه الهدایة فماذا عليه اذا اراد العبد لنفسه الهدایة فماذا عليه؟ امران لا بد منها - 00:26:37

واصلان لابد من تحقيقهما الاول التوكل على الله وحسن الالتجاء اليه وطلب الهدایة منه لأن الامر بيده سبحانه وتعالى ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم يقولون - 00:27:02

لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا وفي رواية ولا تصدقنا ولا صلينا فالامر بيده سبحانه وتعالى فلولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء - 00:27:19

فالهدایة بيده ويمنته سبحانه وتعالى على من شاء من عباده سبحانه وتعالى هذا المجلس الذي اكرمنا الله سبحانه وتعالى به في هذه البقعة المباركة صائمين ننتظر موعد الله سبحانه وتعالى ومن لولا فضل الله علينا بذلك والله ما اهتدينا اليه - 00:27:42

ولولا ان الله يسره لنا وكتبنا لها ما حصل ذلك لكن الفضل فضل الله سبحانه وتعالى والهدایة منته جل وعز على من شاء من عباده وهذا يجب ان يعتقد العبد عقيدة راسخة في قلبه - 00:28:07

ان امر الهدایة بيده امر الهدایة بيده سبحانه وتعالى يهدي من يشاء ويظل من يشاء ومن كتب الله سبحانه وتعالى له هداية لا يستطيع احد ان يضلها كائنا من كان - 00:28:27

ومن كتب الله له ضلالا لا يستطيع ان يهدي احدا كائنا من كان ولو كان من افضل الخلق قال الله لنبيه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وقالوا وما اكثر الناس ولو حرست بمؤمنين - 00:28:45

فالهدایة بيده سبحانه وتعالى اذا هذا جانب في الموضوع الجانب الآخر نحن ايضا مطالبون بان نباشر الاسباب التي ننال بها الهدایة اعطى واتقى وصدق هذه اسباب نفعها ونبادرها لابد ان يقوم بها العبد - 00:29:04

فاذا يحقق الجانبين فعل الاسباب والتوكيل على الله سبحانه وتعالى لا ان يعطي الاسباب متوكلا على الله ولا ايظا ان نباشر الاسباب تاركا التوكيل على الله. كل من الجانبين خطأ. لا بد من فعل الامرين معنا. ان نفعل الاسباب - 00:29:27

وان تكون متوكلين على الله سبحانه وتعالى وانظر الامرين في دعوة او في دعاء عظيم ثابتنا عن نبينا صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم وهو في الصحيحين. يقول عليه الصلاة والسلام في دعائه اللهم لك اسلمت - 00:29:51

هذا سبب الان وبك امنت سبب وعليك توكلت سبب واليك انت سبب وبك خاصمت سبب اعوذ بعزيزك لا الله الا انت ان تظلمني فانت الحي الذي لا يموت لا بد ان نباشر الاسباب - 00:30:10

تسلم وتؤمن وتصدق وتتوكل وتستعين وترجو وتطمع كل ذلك لابد منه وايضا مع فعلك لهذه الاسباب تعتقد ان هدايتك بيده وانه لا يمكن ان يحصل لك شيء من التوفيق والسداد والصلاح - 00:30:31

الا باذن الله سبحانه وتعالى ومشيئته يقول الامام الشافعي رحمة الله في ابيات الله ما شئت كان والا ما شاء وما شئت ان لم تشا لـ

يكن خلقت العبادة على ما علمت وفي العلم يجري الفتن والمسن - [00:30:53](#)

على ذا مننت وهذا خذلت وهذا اعنت وذا لم تعن ف منهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن. كل هذا بيد الله سبحانه وتعالى كل ذلك بيد الله سبحانه وتعالى - [00:31:17](#)

قال وكذلك قوله تعالى يهدي به الله من اتبع رظوانه اتبع رظوانه هذا ما هو هذا سبب يفعله العبد الهدایة بيد الله لكن انت ايضا مطلوب منك ان تباشر الاسباب - [00:31:39](#)

ومن الاسباب التي تباشرها اتباع الرضوان تسلك السبيل الذي يفضي اليك لنيل رضوان الله سبحانه وتعالى قال وقوله يضلوا به كثيرا ويهدى به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين هنا الشاهد وما يضل به الا الفاسقين - [00:31:54](#)

الفاسق الذي سلك طريق الفساد استحقه اه آآ ان يظلله الله سبحانه وتعالى وان يكتبه في عداد الفاسقين قال وما يضل به الا الفاسقين. نظير قوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم - [00:32:18](#)

وقال فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة لماذا انه ما اخذوا الشياطين اولياء من دون الله فعلوا هذا السبب اخذوا الشياطين اولياء من دون الله فحقت عليهم بذلك الضلالة لانهم سلكوا طريقها - [00:32:39](#)

قال فاخبر ان الله يهدي من كان قصده حسنا ومن رغب في الخير واتبع رضوان الله وانه يظل من فسق عن طاعة الله وتولى اعداء الشياطين ورضي بولايتهم عن ولابة رب العالمين - [00:32:59](#)

وكذلك قوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وقوله ونقلب افندتهم وابصارهم لماذا؟ كما لم يؤمنوا به اول مرة الخص الناحية العملية المستفادة مما سبق - [00:33:18](#)

وهي ملخصة لنا في قول نبينا عليه الصلاة والسلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له نحن مطالبون في هذا الباب ان نعمل بان نباشر الاسباب التي تنال بها رضا الله سبحانه وتعالى - [00:33:43](#)

وان نبتعد عن الاسباب التي تفضي بنا الى سخط الله ومطالبون ايضا في الوقت نفسه ان نسأل الله التيسير والتوفيق والهدایة والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين نعم وكذلك يذكر في بعض الآيات الاسباب التي تنال بها المغفرة والرحمة ويستحق بها العذاب - [00:34:00](#)

في قوله واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقوون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون. الذين يتبعون الرسول النبي الامي ان رحمة الله قريب من المحسنين - [00:34:29](#)

وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين ثم ذكر الاسباب التي تنال بها المغفرة والرحمة وهي خصال التقوى المذكورة في هذه الآية وغيرها ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله او لئك يرجون رحمة الله - [00:34:54](#)

واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون واعم من ذلك قوله تعالى واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون فطريق الرحمة والمغفرة سلوك طاعة الله ورسوله عموما. وهذه الاسباب المذكورة خصوصا - [00:35:18](#)

ثم قال رحمه الله وكذلك يذكر في بعض الآيات الاسباب التي تنال بها المغفرة والرحمة ويستحق بها العذاب ذكر اولا في مقدمة القاعدة ان المغفرة بيد الله يغفر لمن يشاء والرحمة بيد الله يرحم من يشاء - [00:35:41](#)

وهذا جاء في ايات كثيرة جدا يقول الشيخ ومع هذا جاء في بعض الآيات ذكر الاسباب التي تنال بها المغفرة والرحمة. ويستحق بها العذاب اذا الرحمة بيد الله والمغفرة بيد الله والعذاب بيد الله - [00:36:03](#)

يعذب من يشاء يغفر لمن يشاء يرحم من يشاء ومع هذا ذكر الله سبحانه وتعالى في القرآن الاسباب التي تنال بها الرحمة الاسباب التي تنال بها المغفرة. الاسباب التي يستحق بها العذاب - [00:36:24](#)

فاما مع اعتقادنا ان المغفرة بيد الله والرحمة بيده وطلبنا لها منه سبحانه وتعالى علينا ان نباشر الاسباب وان ن فعل الاسباب التي تنال بها رحمة الله ومغفرته وقد ذكرها الله سبحانه وتعالى في ايات عديدة في القرآن - [00:36:44](#)

كقوله واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى هذى اربعة اسباب مطلوب من العبد ان يبasherها ليinal بها مغفرة الله واني لغفار لمن تاب التوبة الى الله وهي سبب يبasher العبد - 00:37:04

الامر الثاني وامن اي بالله سبحانه وتعالى وبكل ما امر ما امر عباده بالايمان به السبب الثالث وعمل صالحا اي باشر الاعمال الصالحة المقربة الى الله سبحانه وتعالى ثم اهتدى اي لزم طريق الهداية واستقام على طاعة الله سبحانه وتعالى - 00:37:33

فهذه اربعة اسباب ذكرت في الاية تناول بها مغفرة الله جل وعلا فالله يغفر لمن يشاء يغفر لمن يشاء والعبد مطالب منه ان يبasher الاسباب مع اعتقاده ان الله يغفر لمن يشاء عليه ان يبasher الاسباب التي - 00:37:58

يتعرض بها لنيل مغفرة الله سبحانه وتعالى قال ورحمتي وسعت كل شيء ورحمتي وسعت كل شيء فساكتتها للذين يتقوون هذى اسباب ويؤتون الزكاة والذين هم بياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي. هذى كلها اسباب مطلوب من العبد - 00:38:20
ان يبasherها وان يفعلها ليinal بها رحمة الله التي وسعت كل شيء كذلك قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين الاحسان سبب يبasher العبد ليinal باحسانه رحمة الله سبحانه وتعالى. لأن رحمة الله قريبة من كل محسن - 00:38:49

قال وقوله وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرظها السماوات والارض اعدت للمتقين سارعوا الى مغفرة طلب الله سبحانه وتعالى من عباده ان يسارعوا الى المغفرة ما ما نوع هذه المسارعة - 00:39:15

مباعدة الاسباب و فعل الاسباب التي تناول بها المغفرة مع سؤال الله تبارك وتعالى اه المغفرة وطلب الرحمة منه سبحانه قال ثم ذكر الاسباب التي تناول بها المغفرة والرحمة وهي خصال التقوى المذكورة في هذه الاية وفي غيرها - 00:39:36

قال اعدت للمتقين الذين ينفقون في النساء والضراء والكافظمين الغيط والعافين عن الناس والله يحب المحسنين فهذه كلها اسباب مطلوب من العبد ان يبasherها وان يفعلها ليinal بها رحمة الله ومغفرته - 00:40:03

قال وقوله ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاحدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله هذه اسباب باشروها وقوله واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترحمون الانصات لكتاب الله - 00:40:24

من اسباب نيل رحمة الله جل وعلا واعم من ذلك كله يجمع اي كل ما سبق قول الله تعالى واطيعوا الله والرسول لعلمكم ترحمون طاعة الله وطاعة رسوله سبب. بل هو اعظم اسباب نيل - 00:40:43

رحمة الله سبحانه وتعالى قال فطريق الرحمة والمغفرة سلوك طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم عموما وهذه الاسباب المذكورة اي في الايات المتقدمة خصوصا نعم واخبر ان العذاب له اسباب متعددة. وكلها راجعة الى شيئين. التكذيب لله ورسوله والتولي - 00:41:01

عن طاعة الله ورسوله كقوله تعالى لا يصلها الا الاشقي الذي كذب وتولى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ما له يتذكر. انا قد اوحى اليانا ان العذاب على من كذب وتولى. ايضا - 00:41:30

تقديم في صدر القاعدة قول الشيخ رحمه الله تعالى ويعذب من يشاء اي ان العذاب بيد الله سبحانه وتعالى يعذب من يشاء والامر راجع لمشيخته وجاء في ايات اخرى بيان الاسباب التي اذا فعلها العبد وبasherها استحق العذاب - 00:41:50

استحق العذاب والاسباب التي يستحق بها العبد العذاب كثيرة تراها مسوطة في القرآن الكريم الاسباب التي يستحق بها العبد العذاب كثيرة مبينة في القرآن وكل سبب ذكر لصاحب عقوبة اما بالنار - 00:42:16

او سخط الله او حلول نقمته او حلول عقوبته او لعنته او لعن صاحبه وطرده من رحمة الله هذه كلها امور واسباب ان باشيرها العبد استحق بها العذاب وهي من موجبات العذاب - 00:42:40

وهي مبينة في القرآن اه ببيان مفصلا لكن يقول الشيخ وهذه فائدة عظيمة عض عليها بناجذيك يقول الشيخ اسباب العذاب ترجع الى امررين كل ما بسط من اسباب العذاب في القرآن الكريم ترجع الى امررين - 00:43:00

او الى شيئين التكذيب لله والرسول هذا امر والامر الثاني التولي عن طاعة الله والرسول فاذا العذاب يستحق بهذين الامررين او بواحد منهما اما التكذيب لله وللرسول او التولي عن طاعة الله وطاعة - 00:43:20

الرسول صلى الله عليه وسلم او بهما معا اه اسباب العذاب المتنوعة التي يستحق بها العبد العذاب راجعة الى هذين الامرین وجمع بين هذین السببین في بعض الآيات منها قوله تعالى لا يصلها الا الاشقي الذي كذب وتولى - [00:43:44](#)
وسيجنبها اللائق الذي يؤتي ماله ويترکي وقال انا قد اوحی اليانا ان العذاب على من كذب وتولى فذكر جل وعلا هذین السببین الذين [00:44:11](#) اليهما ترجع اسباب العذاب كلها المبسوطة في القرآن وفي سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام -
يقابل هذا عند اهل الایمان ما ذكره الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة في خاتمتها لما ذكر اهل الایمان قال كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسلي و قالوا ماذا - [00:44:38](#)

سمعنا واطعنا سمعنا واطعنا سمعا وطاعة ضد السمع والطاعة التكذيب والتولي سمعنا هذا
يتتعلق بالجانب العلم واطعنا هذا يتتعلق بالجانب العملي ولهذا قابل ذلك عند - [00:45:00](#)
اهل العذاب التكذيب للجانب العلمي والتولي في الجانب العملي والتوحید توحیدان علمي وعملي توحید الذي خلقنا لاجله واوجدنا لتحقیقه توحیدا علمي وعملي جاء بیان العلم في مثل قوله الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بینهن لتعلموا - [00:45:30](#) -

هذا جانب علمي في التوحید والجانب العملي في التوحید في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولهذا من كذب انتقض توحیده العلمي ومن ترك الطاعة والعمل وتولى انتقض توحیده العملي - [00:46:03](#)
ولا يكون العبد مستحفا للثواب سالما من العذاب الا بتحقيق التوحیدين العلمي والعملي العلمي في سورة الاخلاص قل هو الله احد والعمل في سورة الكافرون. قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون - [00:46:25](#)
ولهذا من كذب خرج من السمع سمعنا ومن تولى خرج من الطاعة ولا يكون العبد من اهل الایمان الا بالسمع والطاعة. سمعنا واطعنا سمعنا واطعنا فاما اسباب العذاب وموجبات العذاب وما وما يستحق به العذاب يرجع الى هذین الامرین - [00:46:42](#)
التكذيب لله والرسول والتولي عن طاعة الله والرسول من كذب الله ورسوله انتقض توحید وانهم ايمانه وايضا من تولى عن طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم انتقض ايمانه بذلك بتوليه - [00:47:13](#)
لان الكفر منه ما هو تكذيب لله والرسول ومنه ما هو تولي عن طاعة الله وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم يكون آآ في نفسي مصدقا بان الرسول عليه الصلاة والسلام حق وان ما جاء به حق لكنه متولي ومعرض عن طاعة الرسول عليه الصلاة والسلام لسبب او [00:47:35](#) -

اخر نعم وكذلك يذكر اسباب الرزق وانه لزوم طاعة الله ورسوله والسعى الجميل مع لزوم التقوى قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. وانتظار الفرج والرزق كقوله - [00:48:05](#)
سيجعل الله بعد عسرى يسرا وكثرة الذكر والاستغفار وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم حسنا الى اجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضله. استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء - [00:48:30](#)
 جاء عليكم مدرارا فاخبر ان الاستغفار سبب يستجلب به مغفرة الله ورزقه وخيره وضد ذلك للفقر والتيسير للعسرى. وامثلة هذه القاعدة كثيرة قد عرفت طريقها فالزمه ثم ختم بهذا المثال يتعلقب بالرزق - [00:48:50](#)
في مقدمة القاعدة قال ويسقط الرزق لمن يشاء ويقطره على من يشاء وهذا ذكر ان في القرآن اشاره الى اسباب مطلوب من العبد ان يباشرها وان يفعلها ان يباشرها وان يفعلها لا ان يجلس في مكانه - [00:49:15](#)
معطلا الاسباب وينتظر ان يأتيه الرزق مع تعطيله لاسباب. هذا توافق وليس بتوكل ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ولهذا مطالب العبد مع ايمانه بان الرزق بيد الله - [00:49:38](#)
وان الله هو الرزاق مطالب ان يباشر الاسباب. التي ينال بها الرزق فلو كان عنده ارظ زراعية ويريد ان تنتج وان تثمر من الزروع والنخيل والثمار لابد ان يضع البذور وان يضع النوى وان يسقي الزرع - [00:49:57](#)
وان يباشر الاسباب اما ان يعطل الاسباب ويبقى في مكان ينتظر ان يأتيه الرزق فهذا مخالف للشرع ومخالف للفطرة التي فطر الله

سبحانه وتعالى الناس عليها لابد ان يبasher السبب - 00:50:19

كذلك لو انه اراد ان يرزقه الله سبحانه وتعالى الذرية والاولاد الصالحين ولكنه لا يبasher السبب يقول انا لن اتزوج الى ان اموت لـ 00:50:39

فهذا تعطيل للأسباب وهذا نوع من الجنون والضياع والحرمان من من الخير في الدنيا والآخرة فالعبد ينبغي عليه ان يبasher الاسباب ان يبasher الاسباب وان يبتعد عن اسباب الحرمان حرام - 00:51:04

آآ خيرات الدنيا وحرمان ايضا خيرات الاخرة بتعطيل الاسباب زعما انه متوكلا على الله سبحانه وتعالى ايضا من اراد ان يرزقه الله العلم النافع وان يفقهه في الدين وقال العلم بيد الله ان كتب الله لي علما ساكون من كبار العلماء لكنني لا اطلب العلم ولن اجالس العلماء ولن احفظ القرآن ولن - 00:51:23

احفظ حديثا ولن افعل شيء من ذلك هل يحصل علما هذا ينطبق عليه قول الشاعر تمفيت ان تمسي فقيها مناظرا بغیر عناء والجنون فنون وليس اكتساب المال دون مشقة تلقيتها فالعلم كيف يكون - 00:51:52

لا بد من لا بد من فعل الاسباب لابد من فعل الاسباب عندما تدعو الله في الصباح بالدعاء المأثور اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقينا كان عليه الصلاة والسلام يواظب على هذه الدعوة كل صباح - 00:52:11

الله اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقينا كل يوم بعد صلاة الفجر كان يواظب عليها النبي عليه الصلاة والسلام ماذا ينبغي على العبد بعد هذه الدعوة لو ان انسانا بعد صلاة الفجر - 00:52:33

دعا بهذه الدعوة اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقينا ثم سحب الوسادة وفتح المكيف ونام الى الظهر على وسادته تأتيه هذه الاشياء في الوسادة تنزل عليه العلوم النافعة والارزاق الطيبة - 00:52:50

والاعمال الصالحة وهو نائم؟ لا لابد من فعل الاسباب ولهذا الرزق بيد الله رزق العلم رزق المال رزق الولد الارزاق كلها بيد الله سبحانه وتعالى لكن لابد ان يبasher العبد - 00:53:15

اسباب فامشوا في مناكبها. ما قال اجلس في مكانك. فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه لا بد ان يبasher العبد السبب الذي ينال به الرزق وهذا واضح في قوله عليه الصلاة والسلام لو توكلتم على الله حق توكله - 00:53:34

لرزقكم كما يرزق الطير تغدو ما جلست في وكرها وفي مكانها قال تغدو خمامسا وتعود بطانا ايضا لابد من المتوكلا على الله سبحانه وتعالى لابد ان يبasher ان يبasher الاسباب - 00:53:54

وهنا بعض الطرقية واهل الضلال يعطلون الاسباب يعطلون الاسباب ويقتلون في الناس فعل السبب ويدخلونهم في نوع من الدروشة ونوع من الضياع معطلين للأسباب يقولون كلمة يضعونها في غير باب يقولون الرزق على الله نعم الرزق على الله - 00:54:13

لكن الله سبحانه وتعالى ذكر في القرآن في ايات كثيرة مباشرة الاسباب وان العبد لا بد ان يبasher السبب المتوكلا على الله سبحانه وتعالى الذي يضع البذر في الارض ويستقيه بالماء ويتوكل على الله سبحانه وتعالى. هذا هو المتوكلا على الله حقا - 00:54:35

ولهذا لما جاء نفر في زمن عمر الى الحج وجاءوا بدون زاد قالوا نحن المتوكلون جاءوا من بيوت بدون زاد قالوا نحن المتوكلا هل هذا هو التوكل الذي امر الله سبحانه وتعالى عباده به حاش وكلا - 00:55:00

المتوكلا هو الذي يضع بذرها ويستقي زرعه ويتوكل على الله سبحانه وتعالى اذا اذا قرأتنا الآيات التي هي يرزق من يشاء لا بد ان نضم اليها الآيات التي فيها ماذا - 00:55:22

فعل الاسباب حتى يتحقق لنا المسلوك القويم والصراط المستقيم في هذا الباب قال وكذلك يذكر اسباب الرزق وانه لزوم طاعة الله ورسوله والسعى الجميل مع لزوم التقوى. هذى خلاصة للآيات التي سبذكرها رحمة الله تعالى. لزوم - 00:55:39

طاعة الله ورسوله والسعى الجميل اي في نيل الرزق وكسبه مع لزوم التقوى. قوله تعالى ومن يتقد الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب تقوى الله سبب عظيم - 00:56:01

من اسباب نيل الرزق الطيب الحال قال وانتظار الفرج والرزق هذا ايضا من من الاسباب ان لا يقنط ولا ييأس بل ينتظر الفرج ويأمل الفضل قال س يجعل الله بعد عسر يسرا - 00:56:17

اذا اشتدت الانسان بالانسان الماور لا يقنط بل ينتظر الفرج من وراء هذه الشدة وكثرة الذكر والاستغفار ايضا هذا من اسباب الرزق وكثرة الرزق والاستغفار وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه - 00:56:35

يمتعكم متعاما حسنا الى اجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضله استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم جنات ايضا الایات التي فيها ولم يشر الى هذا الشيخ الایات التي فيها مباشرة الاسباب - 00:56:58

او انه اشار الى هذا لكن ما ذكر ايات في المعنى قال والسعى الجميل السعي الجميل فامشو في مناكها والنبي عليه الصلاة والسلام كان يأتي السوق ويستوري ويباع ويباشر الاسباب صلوات الله وسلامه عليه وهو قدوة - 00:57:21

المتوكلين وسيد ولد ادم اجمعين قال استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انها را. هذى ثمرات الاستغفار كان احد السلف وهو الحسن البصري - 00:57:41

جالسا فجاءه رجل يشكو الفقر قال له استغفر الله وجاءه اخر يشكو عدم الانجاب قال استغفر الله وجاءه ثالث يشكو جفاف بستانه قال استغفر الله فاحد الجالسين عنده قال كل من يأتيك تقول له استغفر الله - 00:58:05

يعني ما في شيء اخر قال لم ازد على كتاب الله الله يقول فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انها را - 00:58:29

فكثرة الاستغفار سبب للرزق كثرة الاستغفار سبب للانجاب سبب للانجاب وانا اروي هنا قصة لما فيها من فائدة وما كنت لارويها الا لذلك اه قبل فترة طويلة جاءني شخص من الادبية من اهل المدينة - 00:58:48

لقيني بعد الصلاة عند باب المسجد وقال لي انا متزوج منذ اكثر من ست سنوات ولم يحصل لي ذرية وانا متقطع ومتائم وفي شوق للالولاد ورغبة شديدة للولد يقول فانا في في شدة لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى - 00:59:13

يقول يوم من الايام في صباح الجمعة قمت في الصباح الباكر وانا متضايق جدا من الوضع الذي انا عليه. يقول انفجرت على اهلي في البيت والقيت الائمة كلها عليهم قلت انت ما تنجيبين وانت كذا ونحن ما نبقى مع بعض - 00:59:43

مع ان بيننا محبة ومرتاحون لبعض يقول انفجرت عليها وقلت ما ما نبقى مع بعض انت تمسيين في طريقك وانا في طريقى واصبحت نفسى متبعة جدا في ذاك اليوم - 01:00:06

وخرجت من البيت لاصلي الجمعة وزوجتي في البيت تبكي من المصيبة التي المت وتنتظر اني اتي بعد صلاة الجمعة لاطلاقها وافارقها وان تكون هي في سبيل وانا في سبيل يقول خرجت - 01:00:22

لاصلي الجمعة ومررت ببعض المساجد كل مسجد اريد ان اصلي فيه يقول تنصرف نفسي الى ان جئت يقول وصليت معك انا في احد المساجد اصلي الجمعة اماما يقول فصليت معك فكانت الخطبة عن الاستغفار - 01:00:38

كانت الخطبة ذاك اليوم عن الاستغفار وفوائد الاستغفار وكتت في تلك الخطبة جمعت ايات واحاديث في فضل الاستغفار ومكانته واثاره على العبد في الدنيا والآخرة جمعتها وعرضتها في تلك الخطبة يعني لم اتي بشيء جديد - 01:00:57

وانما مثل هذه الایات عرضتها مثل ما يعرضها اي خطيب يقول فسمعت للایات وكل الشيء الذي كان في نفسي والانفعالات التي يقول كلها انتهت وخرجت من باب المسجد وانا اقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله مشيت انا؟ استغفر - 01:01:15

ثم دخلت على زوجي في البيت وقلت لها ونفسى طيبة مرتاحه؟ قلت لها لن نفترق باذن الله اطمئنى لن نفترق لكن استغفر الله اكثري من الاستغفار ولخصت لها موضوع الخطبة - 01:01:43

يقول وانا الان جئت ابشرك ان زوجتي حامل جئت الان ابشرك ان زوجتي حامل بهذه يعني من قصة من قصص كثير تمر على الناس فينبغي على الانسان في اي امر واي مصيبة تواجهه من فقر من عوز من دين - 01:02:01

من عقم من الى اخره ان يستقبل الاستغفار. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انها. فالاستغفار سبب عظيم من اسباب الرزق طاعة الله وطاعة رسوله عليه الصلاة والسلام سبب عظيم من اسباب الرزق - 01:02:24

ابعاد المنكرات والاثام والمعاصي التي توجد في البيوت هذا من اسباب البركة ومن اسباب الرزق مباشرة السعي الجميل و المباشرة للأسباب الطيبة التي امر الله سبحانه وتعالى هذى ايضا سبب من اسباب الرزق الرزق بيد الله جل وعلا وامرنا الرزاق سبحانه وتعالى ذو القوة المتين ان نباشر - 01:02:49

الاسباب التي نناول بها رزقه وفضله ومنه. قال رحمة الله فاخبر ان الاستغفار سبب يستجلب به مغفرة الله ورزقه وخيره وضد ذلك سبب للفقر وهو التيسير للعسرى وامثلة هذه القاعدة كثيرة - 01:03:13

قد عرفت طريقها فالزمها نسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين للزوم الحق والهدى وان يوفقنا لكثرة الاستغفار والذكر له سبحانه وتعالى والا يكلنا الا اليه وان يصلح لنا شأننا كله وان يهدينا وان يهدي بنا وان يهدي لنا وان ييسر الهدى لنا وان 01:03:35 هداة مهتدین من الذين يقولون بالحق وبه يعدلون وسائله تبارك وتعالى ان يصلح ذات بيتنا وان يؤلف بين قلوبنا وان يهدينا سبل السلام وان يخرجنا من الظلمات الى النور وان يبارك لنا - 01:03:58

انا في اسماعنا وابصارنا واذواجنا وذرياتنا واموالنا وآفاقتنا وان يجعلنا مباركين اينما كنا نسأل الله تبارك وتعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات ونسأله لهم تبارك وتعالى ان يغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله وآخره سره وعلنه وان يغفر لنا ما قدمنا وما - 01:04:15

تأخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما هو تبارك وتعالى اعلم به منا وسائله جل وعلا ان يهدينا اليه صراطا مستقيما وسائله جل وعلا متسلين اليه باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يفرج لهم المهمومين من المسلمين - 01:04:45

وان ينفس كرب المكروبين وان يقضي الدين عن المدينين وان يغنينا اجمعين بحاله عن حرامه وان يكفيينا سبحانه وتعالى بفضله عمن سواه. وان يصلح لنا شأننا كله انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو - 01:05:08

اهل الرجاء وهو حسينا ونعم الوكيل والله اعلم. وصلى الله وسلم على عبد الله رسوله. نبينا محمد واله وصحبه جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم الهمكم الله الصواب وفقكم للحق نفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولهم وللمسلمين - 01:05:28

اجمعين امين - 01:05:49